

١٣٦

لقد حانت الساعة الحاسمة ، وأن له أن يكشف النقاب
عن خبيثة نفسه .

سوف يطلق ، ساعة يلقاها ، ما في جعبته بخوراً نفوح
أطيبه ذكية ، فتننشى بشذاه العبق ، وتأنس به .

وغيبت المرأة في حقيبة يدها ، بعد أن أصلحت ما تهوش
من شعرها وأمرت على شفيتها القلم المحمر ، تعيد إليهما وجاهة
الرونق .

وسرعان ما دفعت الباب الموصل إلى مكتبه ، في رفق ،
فأسفر عن وجهها البهي ، وقامتها المبسوطة ، ومنكبها العريضين ،
لفهما إليه مطرف من حرير ، يحليه وشي متآلف جميل ،
وقد انطوى ساعداها على رزمة من ورق ، وتناول بين إصبعين
من يدها قلم .

وتجلت عند الباب مشرقة الملامح ، متوهجة الجبين ،
بذلك اللقاء المرتجى .

وتشبثت بالمقبض تنظر إليه ، ملتمة عينها ، منبسطة
أساريرها ، وقد تراحبت على شفيتها اتسامة متألقة ، كأنها
زهرة تختلج نشوى على عودها الرطب ، مشرقة الأكام ،
يطالعها وجه الربيع الندى .

لكنه لم يرفع رأسه ، ولم يلتفت إليها . إنما ظل على حاله ،